Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ذي البعدين، إذ مضَتْ تجوزهم كُرَةٌ ثلاثيّة الأبعاد. ولئن توحي لنا، هذه القصص، بوجود أبعادٍ أخرى، فإنها لا تمدنا بمعرفة الكيفية التي يتمّ بها تعيينها. لذا فإن فوارقَ تبقى ماثلة بين **الأرض المسطحة** ونظرية النسبية المقيّدة. وهذا ما يتجاوز مأثوراتنا الشخصية.

Flatland

٨- ١٠- عوالم الحكاية:

في الوقت الحاضر، يسعنا أن نترجم عن نتائج المقاطع السالفة، وذلك بتعابير تُصاغ بها نظرية حول الحكاية وتعاضد القارىء المتوقَّع.

لطالما قيل إن مختلف الحالاتِ في حكاية قد تشكل عوالم ممكنة عديدةً: ذلك هو اقتراح يجدر ردُّه بحزم إنْ شئنا الاحجام عن الإفادة مما قد يصير، هذه المرة، إستعارةً فاتنةً ربَّما، ولكنها فارغة. إنَّ حكاية هي عالم ممكن: فمن شأن قصة «ذات القلنسوة الحمراء الصغيرة» أن ترسم سلسلةً من الشخصياتِ ومن الخاصّيات تكون مختلفةً عن مثيلاتها في عالمنا و.. علماً أنَّ ذات القلنسوة الحمراء الصغيرة، في الحالة الأولى من الحكاية، تمضي في مجادلة أمها؛ وفي حالة ثانية، تدخُلُ إلى الغابة وتلتقي بالذئب. وعليه لمَ القول إن المقطع الزمنيَّ حيث تلتقي الفتاة بالذئب هو عالم ممكن بالمقارنة مع العالم حيث تجادلُ أمها؟ أما إذا مضت الفتاة، وهي تتحدّث إلى والدتها، تتخيّل ما سوف تفعله في الغابة، في حال التقائها بالذئب، فإن ذلك يصير، حينئذٍ، وبإزاء العمقِ الذي تكون حددته حالة الحكاية الأولى، عالماً ممكناً، عالمَ معتقداتِ الفتاةِ وتوقعاتها. ولما كان (هذا العالم) كذلك، فقد بات جائزاً أن تثبت الحالة المتوالية، التي تكون عليها الحكاية، العالمَ الممكن أو تبلغه، علماً أن ما يقال في الحكاية إنما هو ما يحدث في أوانه (إننا نعاود الإلماحَ إلى أن كلمة «آني» هي عبارة **شاهدية**: يصيرُ عالم الحكاية آنياً حالما نقبل باعتباره نقطة الإرجاع المعتمدة لتقويم مظانّ شخصياتها). بيد أن «ذات القلنسوة الحمراء الصغيرة» التي تتحدَّث مع والدتها وذات القلنسوة الحمراء الصغيرة التي تجادلُ الذئب، إنما هما الفرد نفسه الذي يمرُّ بمختلف مجارٍ من الأحداث، فإن قال امرؤ:

Indexicale

(٣٤) بالأمس كنتُ في ميلانو وأنا اليومَ في روما،